1437 هـ - 2016 م

مؤسسة التحايا للإعلام

قسم التفريغ

تفريغ خطبة

التحالف العسكري الإسلامي

(سر تشكيله - توقيته - أهدافه)



للشيخ

د. هاني السباعي

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ خطبة عن

التحالف العسكري "الإسلامي"

(سر تشكيله – وتوقيته – وأهدافه)

للشيخ/ د.هاني السباعي (حفظه الله)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢].

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١].

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد؛

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد –صلى الله عليه وسلم–. وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الإخوة المكرمون، ها نحن مع اليوم السابع من شهر ربيع أول لسنة ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثين من الهجرة النبوية المباركة. وإن شاء الله اليوم مع خطبة خاصة، وسنرجئ المشهد الثالث عشر من تفسير سورة الزمر إلى الجمعة القادمة بإذن الله إلا أن يجدّ جديد.

فإن شاء الله سنعلق اليوم على هذا الإعلان المفاجئ وهو ما يُسمى بـ "التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب". هذا هو الموضوع الأساسي الذي سنتكلم عنه. لماذا أعلنوه؟ وما سر توقيته؟ ولمن يُوجه هذا؟ ولماذا صمت الغرب؟ أو لماذا يبارك الغرب مثل هذه التحالفات وهذه الأحلاف؟ فكل هذا إن شاء الله سنحاول أن نلقي الضوء عليه. وأيضًا سنعلق في طيّات هذا الموضوع على هذه الحرب الصليبية أيضًا ولأول مرة في تاريخ الممالك وفي تاريخ الممالك الإسلامية بصفة خاصة أن هناك حربًا صليبية يقودها قادة صليبيون وأيضًا جيوش ناطقة بالإسلام!

وسنتكلم أيضًا عن هذه الديمقراطية التي صدّعوا رؤوسنا بها على مدار أكثر من ستين عامًا، ثم بعد ذلك تتهاوى وتنهار هذه الديمقراطية مع رشاوي الإمارات لديفيد كاميرون الذي أعلن هذا التقرير الخاص بالإخوان المسلمين أمس. فكل ذلك إن شاء الله سنحاول أن نعلق عليه.

يقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} [الأنفال: ٣٦]. الله بيّن لنا الأمر بكل وضوح! هؤلاء سيحشدون حشودهم وينفقون أموالًا طائلة، الله –سبحانه وتعالى– يقول بالفعل المضارع {ينفقون} إذًا هي ديمومة. فعل مضارع حاضر في أي وقت.

والله –سبحانه وتعالى– يتحدّاهم: {فسينفقونها} يعني سينفقونها فعلًا حقيقة لكنها ستكون عليهم حسرة. ولذلك على الموحّد المجاهد هذا المسلم المستسلم لربه أن يوقن أن هذه الأموال وهذه القواعد التي ينشؤونها في بلاد المسلمين، وهذه الترسانات من الأسلحة ستكون في يوم من الأيام غنيمة لأولادنا ولأحفادنا وللأجيال القادمة إن شاء الله مصداقًا لقول الله تعالى: {فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ} أي أنهم سيُغلبون فعلًا في الدنيا، ثم بعد ذلك يُحشرون إلى جهنم.

هذه هي الحقيقة، هذه هي العقيدة التي يجب أن يُبنى عليها الفرد المسلم، وهي أن الله –سبحانه وتعالى– لم يخلق هذا الكون عبثًا، ولم يخلقه هكذا سدى، وأن كل من هبّ ودبّ يعبث! لا، ثق بالله –سبحانه وتعالى– أن الأمور لما تضيق تتسع فيما بعد.

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فُرجت وكنت أظنها لا تفرج

إذًا ستُفرج بإذن الله –سبحانه وتعالى– إنما هو الابتلاء ليميز الله الخبيث من الطيب.

☜ هل كانت مصادفة أن يأتي الجبير وزير الخارجية السعودي ويعلن هذا الحلف منذ يومين في باريس. تشكيل الحلف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب –وسنتحفظ على كلمة الإرهاب هذه– في باريس!

منذ متى كان الغرب شفوقًا ورحيمًا بنا ويتمنى وحدتنا وتجمعنا؟!

إذا رضي الغرب على تجمعهم فاعلم أن تجمعهم شر مستطير بالأمة؛ لأن الغرب هو صاحب سايكس بيكو، الغرب هو صاحب التقسيمات والتمزقات، الغرب هو الذي تآمر على دول الإسلام، الغرب هو الذي حاربنا حروبًا صليبية طويلة. هل هذا الغرب سيكون حريصًا على أكثر من خمس وثلاثين دولة تتحالف عسكريًا؟! هذا التحالف العسكري يهدد الغرب نفسه بهذه الطريقة، لو أن المسألة هكذا.

إذًا بهذه المجموعة من الدول التي تُسمى بالدول الإسلامية وبغطاء إسلامي وبرئاسة السعودية، وأوباما صامت يبارك، وكيري مبسوط وفرح ومسرور، وباريس التي تحارب الإسلام ومجرد الهدي الظاهر ومجرد النوايا يحاربون عليها الناس ويستحضرون محاكم التفتيش ليحاربوهم. هل هم سيباركون أن يتحد هؤلاء جميعًا في خمس وثلاثين دولة والعدد يمكن أن يزيد.

عدد الدول المحسوبة على الإسلام زورًا طبقًا لإحصائية مؤتمر التضامن الإسلامي التي لا نسمع عنها إلا في المناسبات والموالد وللتنديد والشجب! حوالي ست وخمسين دولة. تخيل ست وخمسين دولة لو اتحدوا فعلًا واعتصموا بالله! لكن هم لا يعتصمون بالله هم يعتصمون بالشيطان الرجيم، يعتصمون بأمريكا، يعتصمون بأوروبا، يعتصمون بالشرق والغرب إلا الله لا يعتصمون به.

هذه الست وخمسين دولة لو انسحبوا من الأمم المتحدة لسقطت! فالخمس وثلاثين دولة يمكن أن تزيد لأن الحلف معناه الزيادة وأمريكا سعيدة.

هؤلاء الذين مزّقوا الدولة الواحدة، يعني كل دولة مهددة بالتمزق والتشرذم في بلام المسلمين. يعني عندك مثلًا دولة مثل المغرب ستجدها عبارة عن قنابل موقوتة لتقسيمها، ومشاكل بينهم وبين الصحراويين ومشاكل بينهم وبين الجزائر. دائمًا في كل دولة ستجد إثارة النعرات البربرية والإفريقية والزنجية والفرعونية والقبطية. الغرب دائمًا يزرع لك هذه الأقليات والنتوءات.

ثم بعد ذلك يرحب بهذا التحالف الإسلامي العسكري؟! إذًا ماذا وراء الأكمة؟ لماذا وافقوا وهم يريدون تمزيقنا أصلًا؟! يعني هم أصلاً يدعون إلى تمزيق العالم الإسلامي. أي مشروعات لوحدة حقيقية حتى بدون الإسلام هم لا يرضونها، يدمرونها ويمزقونها. فما بالك بإعلان التحالف الإسلامي **العسكري** لمكافحة الإرهاب؟!

هذه من بنات أفكار أوباما، هذه من سياسة أمريكا المتأخرة. أمريكا الآن جربت جنودها وتريد أن تحافظ على جنودها في هذه المنطقة المشتعلة التي خرّبتها ودمرتها. فالآن تريد أن تستخدم هؤلاء الجنود الذين لا قيمة لهم بأن تساعدهم في الطيران وهم ممكن يخوضوا معارك بأنفسهم في بعض الأماكن المسموح بها حسب المواصفات الأمريكية!

انتبه! فلا تقل السعودية ما شاء الله، والملك سلمان رضي الله عنه خالد ابن الوليد وركب الحصان ويعيد الأمجاد وهذا الكلام! كل هذا حديث خرافة. كلهم بدون استثناء أعبد للسيد الموجود في البيت الأبيض. سواء أوباما أو غير أوباما، أي رئيس أمريكي أوامره بل مجرد الأفكار وليست الأوامر، مجرد أفكار أي رئيس أمريكي هي أوامر واجبة النفاذ عند حكام العرب.

لأن هذا هو الذي كانوا يدندنون عليه. يقولون لا تدخل أمريكا بنفسها! لا تريد ضرب تنظيم الدولة ولا الجماعات هذه، لا بد من وجود قوات من الأرض ومن نفس البلاد هذه!

إذًا القضية هنا الظاهر في الأمر أن هذا الحلف العسكري الذي أُعد على عجالة هذا الحلف واضح أن هناك أمور كانت في السر تجري! ثم عجلوا به سريعًا. لماذا عجلوا به؟

لو تلاحظوا أن هناك شريط بُثّ مع الشيخ الجولاني قائد النصرة. هذا الشريط كان في غاية الخطورة؛ لأن كل المؤشرات تقول إن الساحة مدمرة، وأن الجماعات الجهادية الآن تخسر وتضيع، فإذا بالقائد يتكلم بتفاؤل، ويبيّن بأمور كلها أريحية، فدمّر لهم مشروع مؤتمر الرياض الفاشل هذا الذي تكلمنا عنه في الجمعة الماضية، وبيّن أن هؤلاء الذين يرتهنون بهذا الممول هم أصلًا يعملون لإطالة واستبدال كافر بأكفر منه!

ثم هناك أنه لا يعتمد على الدول هذه الممولة، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وأنه أشاع التفاؤل لدى المسلمين وخاصة أهل الشام في سوريا، والرجل يتكلم بثقة كبيرة؛ إذًا هناك خطورة بأن هذه الجماعة التي تُصنف بأنها إرهابية وأنها فرع للقاعدة ولا بد بالتعجيل لاستئصال هذه الجماعة سريعًا لأنها صارت لها حاضنة شعبية وخطابه سهل أفضل من هؤلاء الذين يوزعون الذبح والقتل والتدمير والتفجير! الجماعة الأخرى التي هي تنظيم الدولة. فلذلك لا بد من الإسراع بسرعة ووأد هذه الجماعة حتى لا تتسع شعبيًا.

مع أمور أخرى: أمريكا لا تريد أن تواجه روسيا ولا تريد أن تواجه هذا الحلف: روسيا، إيران، كوريا الشمالية، فراخ إيران؛ حزب اللات وكل هذه الجماعات الشيعية الرافضة. هذه كتلة وحلف لوحده مع هذا المجرم النصيري.

فظاهر الحلف أنه ضد إيران. يعني هذا الحلف سني. وأن هذا خوفًا من إيران. قد يكون هذا الحلف بحيث أن السعودية خائفة من إيران، لأنه ربما يحدث اشتباك تحت أي ذريعة، فهي الخاسرة وليست لديها القوة الكافية، وأمريكا لا تريد أن تتدخل رغم أنها تحافظ على الخليج والخليج وصية أمريكية. لكنها بسياسة أوباما لا يستطيع أن يتدخل عسكريًا بالجنود.

إذًا شكّلوا أنتم وجربوها في اليمن. رغم أنهم جربوها في اليمن ولا يزال الحوثيون ولا يزال علي عبد الله طالح هذا ينكأ فيهم رغم كل هذه الضربات. لماذا؟ لأن أمريكا كما قلت لكم لا تريد استئصال الحوثيين، ولا تريد استئصال علي عبد الله صالح وجماعته هؤلاء، تريد فقط ضربات محددة.

تقول كل هذا ولم ينتهوا حتى الآن، وتعز هذه حتى الآن لم يسيطروا عليها! ويضربونهم ويقتلونهم ويقتلون من القوات الإماراتية والقوات السعودية! كيف يحدث هذا والجماعة لا يوجد عندها طيران ولا يوجد عندها أي شيء. وعند هؤلاء مقاومة شعبية، وعندهم مقاومة من الخليج وموجودة على الأرض، ورغم ذلك لم يفعلوا شيئًا! لماذا؟

لأن هذه مسألة أمريكية بحتة. هذه عمليات جراحية فقط أما الاستئصال فممنوع.

بالإضافة إلى الخيانة الإماراتية. الإمارات هذه تخون الخليج، هذه تضرب فيهم كلهم؛ فهي التي تحتضنهم وتحتضن آل صالح عندها.

فلذلك هذا الحلف ظاهره أنه حماية للسعودية. ولذلك أسرعوا، يعني لاحظ باكستان كانت مترددة في الأول ثم وافقت، ثم عشرة دول في الأول ثم ازدادوا، لماذا وافقوا بهذه السرعة؟ لأن المسألة قد تكون معناها أن القضية سنعمل هذا الحلف وأمريكا موافقة أن نتدخل لضرب الجماعات التي تُسمى إرهابية. هذه الجماعات حسب كل دولة لها جدول.

كل الجماعات هذه من القاعدة، تنظيم الدولة وهذا أساسي، وكل ما تتخيله حتى الإخوان المسلمين! على قائمة الإرهاب الإخوان المسلمين! لو أحصيتم البيان الصادر عن دولة المسخ الإمارات هذه التي تتجسس على المسلمين والملك القزم ستجد أن من ضمن الأهداف الإخوان! ومن ضمن الجماعات الإرهابية الإخوان.

والجماعات في كل العالم، جماعة زنكي، وحتى الجيش الحر مصنف في بعض الدول. يعني كل من يرفع السلاح على النظام يُعتبر إرهابيًا ويُحارب. نعم هناك بعض الدول تفرّق، لكن كل دولة لها مطالب. يعني هذا خليط وكوكتيل، كل واحد داخل بمأربه.

لكن الذي جمعهم هو قضية أن السعودية في خطر، أن سدنة البيت الكعبة في خطر، وأن هذا مكان مقدس، وأنه يجب على الدول هذه أن تدخل.

وبالمناسبة هم دخلوا من باب الشكلية أيضًا! السعودية طبعًا منّت دولًا بعينها.

هذا الاتحاد الإرهابي الذي يُسمى باتحاد محاربة الإرهاب وإذا استمعت إلى كلمة إرهاب اعلم أنه يقصد إسلام. لا يقصد نصرانية، ولا يهودية، ولا أي دين، يقصد الإسلام فقط. كلمة مكافحة الإرهاب يعني مكافحة الإسلام. يقول كيف وهم مسلمون؟ يعني مكافحة الإسلام الرافض للهيمنة الغربية والرافض لهذه الحكومات المرتدة الخائنة. الإسلام خاصة الذي يريد تحكيم الشريعة وحدها، هذا هو المقصود بالإرهاب.

أما غير ذلك من إسلام مدجن وغيره وإسلام الأنظمة فهذا مقبول حسب مقاييس كاميرون وحسب مقاييس أوباما وهؤلاء.

إذًا هذه الجماعات لو ظلت هكذا في الشام؛ هناك حاضنة شعبية، الناس تتدرب على السلاح أكثر، هناك قوة، معناها انتصار هذه الثروات، معناها أن المنهج الذي اتبعه هذا الخبيث بشار في الآخر فاشل وساقط إذًا كل هذه الأنظمة وكل الشعوب تُصاب بعدوى التمرد على حكامها.

ولذلك أقوى دول وأقصى الدول تطرفًا وحربًا على ما يُسمى ثروات الربيع العربي حتى سوريا وغيرها هي الدول الخليجية؛ لأنها تخشى من عدوى الحكومات، عدوى دولها، عدوى الشعب، يقولون نريد نتمرّد، هم غيّروا حكامهم لماذا لا نغيّر نحن حكامنا.

تخيل دولة هي أس الإرهاب حتى حسب مقاييسهم، أس الفساد والدمار والخراب مثل مصر عضو في التحالف! بالله عليك السيسي سيكون عضوًا في تحالف إسلامي؟! مصر من ضمن الدول الداخلة في الحلف العسكري الإسلامي! جيش مصر المتخصص في الحرب على الإسلام.

جيش مصر الذي رُبي وأُنشأ على يد الإنجليز والفرنسيس منذ محمد علي باشا للحرب فقط على الإسلام. جيش لم ينتصر في حياته! دعكم من الدعاوى الكاذبة أنه انتصر فيما يُسمى ستة أكتوبر وغيره كان ربع يوم هكذا فقط وانقلبت المعركة هزيمة واستنجد السادات بالأمريكان لينقذوه بوقف إطلاق النيران.

هذا الجيش لم ينتصر في حياته إلا على شعبه! لم ينتصر في حياته إلا على شعبه في كرداسة، وانتصر عليهم في رابعة العدوية، وانتصر عليهم في المطرية، وفي المنوفية، وفي كمشيش وغيرها. هذا فقط انتصر على الشعب وعلى بنات الأزهر وغيره.

هذا الجيش الذي يحارب المسلمين ويقتلهم علانية، بل يحارب القرآن، ويستهزئ بالإسلام، ويستهزئ بنبي الإسلام. بل هناك دعوات فاجرة وماجنة تقول الخمر حلال عادي ومقبولة، السيسي رسول عادي مقبول، يُوحى إليه مقبول، الربا حلال عادي، كل شيء مقبول، القرآن هذا هو منفستو للإرهاب مقبول، هذا في قنوات فضائية مصرية علني!

ثم يأتي هذا المجرم كما يقولون حاميها حراميها! يُرجى هذا أن يحارب الإرهاب؟! هو يحارب نفسه. المفروض هذه الدول هي تشكيل الدول لمحاربة أنفسها! لأنها هي أس الإرهاب، وأس الفساد، وأس كل مصائب جرّت الويلات على الأمة ومزّقتها. هذه الدول بجيوشها المجرمة المتكلّسة التي تمتلك الأسلحة الكبيرة.

ويأتي أحد يقول أنت متشائم، وتفاءل، وأين حسن النية، الجبير وزير الخارجية أعلن في باريس مجرد تشكيل التحالف الإسلامي العسكري انتقضتموه مباشرة!

طبعًا! ما حسن النوايا التي تتكلم عنها! يا رجل كيف أنا أثق فيك وأنت أس الداء؟! أنت الذي تقبر وتحارب وتغلق المساجد وتدمر البيوتات وتحارب الإسلام ولا تمكن الناس من الشريعة، وأنتم الذين حاصرتم المجاهدين والثوار في سوريا وفي غيرها وتآمرتم على الأمة. كيف هذه الدول هي التي ستحارب الإرهاب؟! أي إرهاب؟!

وإذا كان الأمر هكذا ويقولون حسن النية، ومحاربة الإرهاب أنا معكم أتمنى وهذا شيء طيب، أن يكون هذا تحالف إسلامي عسكري لمكافحة الإرهاب نقف هنا:

إسرائيل هذا الكيان الغاصب لفلسطين، هل هذه دولة إرهابية أم لا؟ ألستم تقولون مكافحة الإرهاب؟ أنتم قلتم أي إرهاب. هذا دليل أنكم كذّابون أفّاكون ها هي إسرائيل هل ستحاربونها؟!

خمس وثلاثين دولة من ست وخمسين دولة اللاتي تُسمى بالدول الإسلامية خمس وثلاثين دولة لو تحالفوا ليدخلن روما، بل لاحتلوا البيت الأبيض. تعرف عدد سكان هؤلاء جميعًا كم؟ حوالي مليار ونيف. وعدد الجيوش فقط أكثر من خمسة مليون عسكري تقريبًا! هذا غير الأسلحة والعتاد، وفيهم دولة نووية التي هي باكستان. يعني عندك القوة البشرية لا تتخيلها.

أمريكا مثلًا محاصرة في مكان معين خلف الأطلسي. أوربا في مكان معين. لكن المسلمون يختلفون مساحة ضخمة جدًا، من الذي يستطيع أن يحارب من إندونيسيا ومن جاكرتا إلى المغرب؟! لأن من الدول الموافقة المغرب وموريتانيا والنيجر ونيجيريا وتوجو والدول الموجودة في الزفة هكذا والزحمة. وكوت ديفوار! أول مرة أعرف أن كوت ديفوار (ساحل العاج) مسلمة!

وطبعًا غينيا ستأتي بعد ذلك وغانا وبوتسوانا وكل هذه الدول. ودولة بنين موافقة. والمالديف! طبعًا جزر المالديف في المحيط يمكن أن تجمعهم كلهم وتعزمهم عندك في البيت على غدوة أو عشوة! يقولون هذه هي الدول المتحالفة.

هذه فقط مجرد للبركة يعني كما يقولون. ما "بنين" هذه! إذا كانت حياتهم كلها بؤس، "بنين" كلها مصائب وضرب وحرب أهلية.

ومن ضمن الدول الصومال! الصومال يا رجل! الصومال شارعين في شارع وحدها، يعني كل مجموعة ماسكة شارع وحدها، ثم يقولون الصومال ستحارب الإرهاب! حلّ مشاكلك الخاصة أولًا!

ومن ضمن الدول أيضًا فلسطين! فلسطين مشتركة من ضمن التحالف لمحاربة الإرهاب، يعني ستحارب من؟! ومن في فلسطين؟ عباس يعني أم هنية أم من؟ ومن هو الذي يمثل فلسطين؟ وما المقصود بفلسطين؟ هل تقصدون بفلسطين غزة والضفة والقطاع؟!

هذه دول فقط حشو للزيادة، لكن المقصود الدول التي لها عدد وعتاد عسكري وقوة بشرية.

يقولون أنتم نيتكم سيئة وقلوبكم سوداء من ناحية هذا التحالف، أنتم إسلاميون تكرهون الخير دائمًا للأمة.

فهل سيحرر الجزر الثلاث التي احتلتها إيران وهي أسهل من إسرائيل؟! هل سيحررها من الإمارات الخائنة؟ من آل نهيان المجرمون الذين يموّلون هذا المرتشي المجرم ديفيد كاميرون الذي يحرّض على الإسلام والمسلمين ويحارب الإسلام والمسلمين، هذا الذي لا يستحي من هذه الديمقراطية التي يعبدها من دون الله؟ من الذي رشاه؟ ومن الذي دفع لهذه الحكومات بشهادة جرائدهم وصحفهم؟ هؤلاء هم الإمارات.

الإمارات متخصصة فقط لتخريب العالم الإسلامي السني.

هل هذا الحلف الذي يكره إيران الآن، ويعتبر إيران غير مدعوة لهذا التحالف؛ لأنها دولة تمارس الإرهاب، وعندها جماعات تدفعها للقتل وغير ذلك. يعني الميليشيات من حزب اللات أو الشيعية. لأن الذين لم يدخلوا في هذا رفضوا علانية وهم لم يدعوا لكن هناك دول دُعت ورفضوا مثل الجزائر كالعادة. خالف تُعرف في هذا الموضوع.

الجزائر أقصد العسكر وليس الشعب. عسكر الجزائر يقولون لا، نحن ملتزمون بالدستور الذي من القديم...! يا رجل أي دستور هل تضحك على نفسك؟! أنت في ٦٧ و٧٣ أخرجت الجيش وشارك ورجع. وأنت أقمت مع مالي ونيجريا والنيجر وموريتانيا ما يُسمى حرب في إفريقيا الجماعات الإسلامية في مالي. فها أنت خارج الدستور!

دولة جزائر العسكر هؤلاء طول عمرهم ضد الأمة. والناس تنسى. هؤلاء يوم أن كان المسلمون يُستباحون في بلغاريا في أيام الحقبة الشيوعية وكل العالم حتى الغرب كان يرق لهم، الدولة الوحيدة التي وقفت معهم هؤلاء المجرمون عسكر الجزائر. وقفت مع بلغاريا الشيوعية ضد هؤلاء الأقلية الإسلامية التي كانت مساجدهم تُحرق

وتُدمر ويحولون المساجد في بلغاريا لرعي الخنازير ومرابض الكلاب وحرقوا المسلمين أحياء. من الذي وقف معهم في بلغاريا؟ الجزائر وإحقاقًا للحق عبد الناصر المجرم.

عبد الناصر المجرم وقف ضد كشمير المسلمة مع الهند! هم هؤلاء أيضًا خونة طول عمرهم هؤلاء. وأيضًا في أي قضية لها علاقة بالمسلمين دائمًا الجزائر تقف بالعكس تمامًا؛ وقفت مع سوريا هذا المجرم الذباح القتال، وكذلك العراق، وكذلك الدول التي لم توافق حتى الآن.

كل هؤلاء جميعًا من هذا الحلف المكون من خمس وثلاثين دولة بالسعودية نعم نحن نيتنا سيئة من ناحيتكم، ولا نأمنكم؛ لأنكم تحاربون الإسلام، أنتم مصدر الحرب على الإسلام. كيف دولة مثل الإمارات تكون عضوًا أساسيًا رئيسيًا في هذا الحلف؟! بالله عليك يعني هل دولة آل نهيان هؤلاء دولة إسلامية عسكرية التي تصدّر الدعارة وتصدّر الفساد والرشوة والدمار والقنوات الفضائية المحاربة للإسلام والتي تموّل كل عمليات الهجوم على المسلمين في أي مكان والتحريض عليهم. ثم تقول هذه دولة إسلامية والسيسي أيضًا والدول هذه؟!

ثم عُد الدول كلها التي دخلت هذه، ما فيه دولة من هذه الدول إلا وهي محاربة للإسلام، وهي مضيقة على المسلمين، وهي التي لا تحكم بالشريعة. لا يوجد دولة في هذا الحلف إسلامية بدون مبالغة كلها دول علمانية؛ باكستان دولة علمانية تابعة ذليلة للأمريكان، إيش النووي هذا نفعها؟ النووي هذا لم ينفعها في شيء، لولا أن أمريكا ضاغطة على الهند لابتلعتهم الهند. بسبب أنها هي قالت هدِّؤوا الجبهة هذه كشمير لأننا في حرب في أفغانستان حتى ترضي الأمريكان، فالهند سكتت من أجل هذا.

ولذلك لاحظوا موضوع كشمير دائمًا هادئ، والذي يهدئه دائمًا الأمريكان. لماذا؟ لأن الجنود الباكستان هم حرّاس حدود لمصالح الأمريكان في باكستان وأفغانستان. مع أن كشمير هذه عند باكستان مثل قضية فلسطين عندنا هنا، ولكن رغم ذلك نسوها؛ لأن هذه دول علمانية أصلًا محاربة للمسلمين.

ما هي الدولة التي يُزعم أنها إسلامية تحكم بالشريعة؟ لا يوجد إلا السعودية هذه التي تحكم في الظاهر في بعض الأمور بظاهر الأمر في أحكام الشريعة الإسلامية. ولكن هذه السعودية هي التي جلبت العار للمسلمين، هذه

السعودية هي التي جلبت هذه القواعد الأمريكية التي ضربت المسلمين في أفغانستان والعراق واحتُلّ العراق عن طريق السعودية.

هذه السعودية هي التي تآمرت وتتآمر الآن على المسلمين في سوريا. هذه السعودية التي جاءت بهذا المؤتمر الشيطاني مؤتمر الرياض لتتآمر على المسلمين هناك ولإطالة عمر هذا السفاح المجرم!

يريدون استبدال السفاح بشار –حتى لو أرادوا يعني– والدخول في عملية سياسية تنظيمية وبعد ذلك نعمل ربما ضغوط معينة دولية أن الرجل يخرج معززًا مكرمًا والنظام يكون كما هو. لاحظ يعني هناك مصيبة وكارثة تحل على الشعب السوري يدفع الضريبة مرتان؛ ضريبة الدماء –نقول ثلاثمائة ألف منذ فترة طويلة، الآن الموضوع ممكن يكون نصف مليون– هذه ضريبة يدفعها.

وضريبة في المستقبل الناس لا تأخذها في الاعتبار؛ إذا ظلّ النظام هكذا يعني ذهب بشار وذهبت بعض القيادات ولكن الدولة كما هي يعني المؤسسات والجيش والمنظر وهيكل النظام هذا تعرف ما معنى هذا؟ خراب على هذه الأجيال من الناحية الدولية؛ لأن هذا النظام استدان وعمل صفقات رهيبة جدًا بمليارات الدولارات. من الذي سيدفع هذا؟ سيُحاسب النظام ادفعوا هذه الدولارات، أنتم مدينون لنا بصفقات بالمليارات.

لكن لو تم إسقاط هذا النظام وتدمير كل هذه البنية: ما لي دخل أنا، أنت ذهبت وقمت بصفقة مع هذا السفاح لا أتحملها أنا ولا تتحملها دولتي ولا يتحملها هذا لشعب. لكن تريدون أن تضحكون علينا وتضحكوا على الشعب والنظام يكون كما هو ونزيل واحد أو اثنين أو ثلاثة وتكون الدولة السورية كما هي، كأنها لا يوجد فيها شيء، والمهم أن نحافظ على الشكل. الحفاظ على الشكل هذا فيه اتفاقيات دولية، وفيه مصائب، وكوارث، وأسلحة، واتفاقيات بترول وغيره. الدول كلها هذه ستطالبك بالديون، وتطالبك بتنفيذ العقود.

هو أيضًا سيفرض عليك وصايا دولية فيما بعد حتى لو وصلت للحكم؛ لأنك رضيت تسير معه بهذه السياسة، وبالمؤتمرات، وغير ذلك، وواحدة واحدة وخطوة خطوة، فأبشر بطول سلامة يا بشار!

في النهاية أنت الذي ستضيع، وستضيع معك أجيالًا كاملة. هؤلاء الخونة الذين في هذا الحلف باستطاعتهم وحدهم وأنتم حلف خمس وثلاثين دولة ماذا ستفعل روسيا يعني؟ هذا الحلف فيه تركيا، وباكستان، وماليزيا،

ودول متقدمة أيضًا ليست سهلة. وإندونيسيا وافقت أيضًا. هذه الدول كبيرة. حتى هؤلاء المرتزقة المصريون. فكل هذه قوة كبيرة ماذا ستفعل روسيا؟ روسيا ستجرّ أذيال الخزي والعار وتهرب، لكنهم لا يريدون ذلك.

هي القضية الآن الظاهر أنه تحالف سني ولكن الحقيقة أن أمريكا فرضت عليهم بوجوب الاستعداد بتكوين هذه الجيوش وهذه الجماعة التي تتدرب أصلًا في السعودية وفي تركيا وفي بعض الدول العربية، حتى في مصر يدرّبون بعض السوريين هناك. فهذه النواة ثم يأتي معها جيش مشكل من المصريين والأتراك وكل الدول تأتي بأي فصيل وبأي كتيبة وبأي مساهمة مع الجيش السوري. يعني لا ينفع أن تأتي من غير سوريين. مجموعة من السوريين تتدرب جيدًا وتكون هي بين هذه الكتائب لكي يحاربوا.

إذًا هناك حرب من السماء عن طريق الطيران سواء الغربي أو هم عندهم أيضًا طيران. ثم بعد ذلك يدخلون وأي جماعة موجودة ترفع السلاح يتم تدميرها. سواء تدميرها بطريق الطائرة بدون طيار أو عن طريق القصف الجوي للإبادة أو عن طريق المطاردة. يعني أي جماعة ترفع راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله" أو ترفع أي شيء فيه شريعة إذا لم تستلم يدمرونها. كما قلت لكم عن موضوع دايتون، هذا موضوع دايتون قادم لا محالة إلا أن يشاء الله أن هؤلاء المجاهدين ينزل الله –سبحانه وتعالى– عليهم القوة والرحمة ويتّحدوا لإفشال كل مخططات الشيطان. هذه هي الحالة الوحيدة.

أما غير ذلك فهم سيفعلون هذا الأمر. كل الجماعات الآن تجمعت في الشام أفضل طريقة لتصفيتها الآن. يقولون بدل أن يسرحوا في الدول الأخرى هم محاصرون الآن. يعني معناها أن الشام صارت محرقة جمّعت كل هؤلاء بعد أن كانوا منتشرين في كل الدول. هكذا هم يفكرون.

المنظر اسم تنظيم الدولة هذه مسألة سهلة عندهم، هم لا يريدون تصفية تنظيم الدولة بالمعنى، قصة التصفية يعلمون أنهم في النهاية سيصفّونهم سيصفّونهم لكن هي مسألة وقت. لكن المشكلة والخوف في هذه الجماعات التي لديها خطابًا سهلًا يدخل لقلوب الناس ولديها حاضنة شعبية رغم الشيطنة إلا أنهم لم يستطيعوا شيطنة هؤلاء القادة. لأنهم عندما يتكلمون يقولون لا نكفر المجتمع، ولا نكفر الناس. خطاب سهل. أين تحصل على الأموال؟ يقول من الغنائم، هذه غنائم نغنمها من النظام.

وعندما يقولون الناس اضطروا ليوقعوا على مؤتمر الرياض! فلماذا الآخرون لم يضطروا؟! النصرة لماذا لم تضطر؟ جند الأقصى؟ والمجموعات الأخرى الموجودة هناك لماذا لم يضطروا مثلكم؟ إذًا الاضطرار في متساويين، لأنه لو كان اضطرارًا لكان حصل للكل. لكن أنت الآن تقول على نفسك مضطر فغيرك الموجود ولم يضطر؟ يعني هو يكابد ويواجه هذا القمع لوحده ورغم ذلك فإنه يغنم ويقول الحمد لله لدينا ما يكفي ونغنم من عدونا. إذًا هو حجة عليك.

ولذلك هذا الحلف هو للقضاء على المسلمين عامة وعلى هذه الجماعات التي ترفع شعار الإسلام حتى لو كانت هذه الجماعات جماعات ناعمة. هذه الجماعات الناعمة التي ترى بالديمقراطية مثل الإخوان أيضًا مرصودة. وهذه سأتكلم عنها في الخطبة الثانية. هذه الجماعات الناعمة لا مقام لها. لا تقل ديمقراطية، وإسلام ونص إسلام فهذا لا ينفع. ديمقراطية يعني تكفر بالله العظيم. هذا هو الذي يقصدونه.

الإخوان مارسوا الديمقراطية ولم يحكموا بالشريعة ورغم ذلك يقول هو في نيته هذا، هو يفكر بهذا الأمر، يريد بث الأخلاق في المجتمع. يعني هو يريد الإخوان حتى عندما يصلوا إلى الحكم أن يفجروا وينشروا الرذيلة والأخلاق السيئة، يعني لا يلتزم بأي شيء. هذا هو المرضي عنه. مثلما فعلوا مع الغنوشي لما أسقطوه وخلعوا عنه ورقة التوت ورموه وزبلوه في النهاية. هم يريدون نوعًا مثل الغنوشي ولن يمكنّوه أيضًا. لأنك في يوم من الأيام كنت تفكر في الشريعة أو في الإسلام بأي وسيلة.

هذا هو الذي يريدونه {وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} [القلم: ٩]. مجرد فقط تلين معه، ولكن هو يريد استئصالك {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة: ٢١٧]. هذه هي ديمومة الصراع.

إذًا هذا الحلف هو حلف أبي لهب. هذا الحلف هو حلف شيطان وإن تسمّى باسم الإسلام. لأن هذا الحلف وهو التحالف الإسلامي العسكري هذا تحالف لمصلحة الأمريكان، ولمصلحة الغرب، ولمصلحة هؤلاء المجرمين وهذه الحكومات الجاثمة على صدر أمتنا. هذا حلف شيطان فاحذروه. احذروا هذا الحلف، واستعيذوا بالله من هذا الحلف. هذا الحلف المشؤوم الذي أراد آل سعود أن يمكنوا أنفسهم حماية أو خوفًا من إيران وأيضًا حربًا واستئصالًا على المسلمين.

لو كانوا صادقين لأطلقوا سراح الشيوخ، وأطلقوا سراح شيوخ السنة الذين يقفون ضد الروافض، ولأطلقوا آلاف الشباب في أرض الحرمين. آلاف الشباب موجودة في سجون هذه الدول جمعاء، لو كانوا صادقين لأطلقوا سراحهم. لكنها حرب لاستئصال هذا النوع من المسلمين. يريدون إسلامًا حسب الأنموذج، وحسب المواصفات الأمريكية الغربية أي لا إسلام.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

--------- [جِلسة الاستراحة] ---------

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، نثني عليه الخير كله، نشكره ولا نكفره، ونخلع ونترك من يفجره. اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. وبعد؛

الأمور لا تحتاج إلى خبراء درسوا في أكسفورد أو في هارفارد. الموضوع بسيط جدًا. الآن خمس وثلاثون دولة دعك من الأسماء، دعك من كلمة الإسلامي هذه. كم رأينا من اللحى والنقاب، واحدة منتقبة كانت ترفع صورة السيسي! هذا السفاح المجرم.

ورأينا لحى برهامي وهؤلاء السلفية المنبطحة المجرمة التي تدافع عن هؤلاء، رأيناهم يرفعون صورة السيسي وينتخبون السيسي. يعني رأينا هذه النوعيات فلا نغتر بالأسماء ولا باللحى ولا بالقميص القصير. وإن كنا نعظّم الهدي الظاهر نعم ونقدره، لكن لا نغتر فيه. لا بد من الممارسة. نعلم أن هذه الدول تاريخها عار علينا، تاريخها أنها محاربة للإسلام. لا يوجد في هذه الدول الخمس وثلاثين التي وافقت الآن من يدافع عن الإسلام والمسلمين.

قلنا لهم لو كنتم صادقين في محاربة الإرهاب فأنتم تعتبرون دولة إسرائيل دولة إرهاب، وهم يقولون ذلك وبعض الدول تقول هكذا في وسائل إعلامها. إذًا فابدأ بجارك أولى! الأقربون أولى بالمعروف.

لو كنتم صادقين يا حلف الزور والبهتان، يا حلف الشيطان، لو كنتم صادقين فها هي غزة اذهبوا لتحريرها أو افتحوها، يعني أدخلوا الغذاء والدواء بدل أن يحاصرها جيش الردة والخيانة الجيش المصري المرتزق.

لو كنتم صادقين حرروا بلادكم وأنفسكم من القواعد الأمريكية والقواعد الفرنسية. كل من هبّ ودبّ محتل العالم الإسلامي الآن!

قلنا لكم إسرائيل ونقولها على أساس أنها العدو الغاصب، أنتم كثير منكم يقول هي الإرهاب. بالمنظر طبعًا إرضاءً للشعوب.

الآن في مصر إسرائيل ليست دولة إرهابية وإنما حماس هي الإرهابية! أي مسلم إرهابي عدا إسرائيل! وهذا علني في الفضائيات. ورأينا هذا العكش وهذا المجرم الخبيث يقول هكذا، بل ويقول إنهم شهداء! يعني يقول على الذي يُقتل من العدو الغاصب لفلسطين إنهم شهداء!

أرأيتم العار وصل إلى أي درجة؟! ثم تقول هؤلاء سيحاربون الإرهاب؟ يعني سيحاربون الإسلام.

يعترض معترض أو محلل أو منبطح أو متميع أو أي شيء يقول لك يا شيخ الإرهاب كلمة عامة.

فإسرائيل هذه أليست دولة إرهابية؟ لماذا لم يحاربوها؟!

هم يقولون إيران دولة إرهابية وجماعتها إرهابية وهؤلاء إرهابيون، لماذا لم تزحف هذه الجيوش ويذهبوا إلى تحرير طنب الكبرى والصغرى الجزر الثلاث في الإمارات؟! لماذا لم يفعلوا ذلك مع أي جماعة؟ حزب اللات في لبنان؟ وهذه الجماعات الموجودة؟ وهم يعترفون أنها جماعات إرهابية، هم يعترفون أن جماعات المليشيات الشيعية الرافضية إرهابية. ورغم ذلك لم يفعلوا.

لذلك نحن نقول نحن لا نفتري عليكم! أنتم تقصدون الإرهاب أي الإسلام وهذا الحلف موافق عليه أمريكيًا. وإلا هل استمعتم إلى أي ضجيج وعجيج من الإعلام الغربي الذي يقبب الحباب ويجعل من الحبة قبة! هل رأيتم أي شيء؟ بالعكس بل يحللها وهو مبسوط. ولم يهتموا بالمسألة من معنى الخوف مثلًا من هذا الحلف لأنهم يقولون أنت غرس يدينا.

فحتى الإعلاميون الغربيون والصحفيون الغربيون هؤلاء يعلمون جيدًا أن هذا الحلف مشكل بطريقة معينة ولهدف معين وهو ضرب أي جماعة إسلامية وتتبّعها في العالم الإسلامي أو في أي مكان في العالم. وهذا الذي

قاله محمد ولي ولي العهد هذا وزير الدفاع السعودي ابن الملك سلمان قال هكذا. قال ليس تنظيم الدولة فقط ولكن أي جماعة أو أي تنظيم في أي مكان في العالم. هذا الحلف لمحاربة هؤلاء.

وكأنهم لم يفعلوا ذلك؟! هذه الدول عندها ما يُسمى وزراء داخلية العرب، ووزراء الأمن. وكل شيء فاشل عندهم إلا في هذا! لم يفشلوا مرة في موضوع اجتماع وزراء الداخلية هؤلاء ووزراء الأمن. فهذا من قديم ولا يحتاج إلا أحلاف وغيره، هم يحاربون الإسلام أصلًا من البداية وهناك توصيات بينهم.

لكن هذا الحلف فقط للتدخل خاصة إعداد تدخل في الشام، وإعداد تدخل في بعض الأماكن للقضاء عليها. وخاصة هذا الأمر في الشام. بل ويقول حتى أفغانستان وهذه الجماعات الإرهابية في أفغانستان. ما الجماعات الإرهابية؟ يعني طالبان إرهابية! هذا هو الذي يقصدونه. ما أدخلك بأفغانستان؟ ما علاقة أفغانستان رغم أنها لم توقع على الحلف حتى الآن. يعني هو يقصد طالبان.

إذًا أنتم تريدون أي جماعة إسلامية على وجه الأرض ضد المشروع الأمريكي. هذا حلف عبارة عن كتيبة في الجيش الأمريكي. يعني هذه الدول مجتمعة عبارة عن كتيبة في الجيش الأمريكي ولكن هم يقولون فخار يكسر بعضه بعضًا. يعني هذا اسمه محمد وهذا اسمه علي ولكن هذا جندي أو ضابط في الجيش المصري وهذا في الجيش المغربي والموريتاني وغيره والسعودي ولكن هذه الجماعات الإسلامية أيضًا اسمهم محمد وعلي ومحمود. إذًا يضربون بعضهم ونحن نرتاح. نضربهم من الجو فقط بمساعدة هؤلاء. يقول ولماذا نتعب الجندي عندنا وينزل يدافع عن هؤلاء دافعوا أنتم عن أنفسكم.

إذًا هذه الخطة مرسومة لهم هكذا.

ولذلك أنا أحب أن أضيف هنا بأن هذا هو تخطيط الملك سلمان. بعض المصريين المعارضة وما يُسمى بالمعارضة الإسلامية والمشروع الإسلامي الإخواني فرحوا بقدوم الملك سلمان! قلنا لهم لا تفرحوا؛ فشهاب الدين مثل أخيه. الاثنان سيّان يعني. يعني عبد الله مثل سلمان.

ولكنهم لم يصدقوا وشنّعوا علينا. أحد هؤلاء أرسل لي وهو من كبار القادة عندهم أرسل لي رسالة وقال يا شيخ حاول تخفف عن الملك سلمان، نحن نعطي له فرصة وننتظر، وأنت جالس تنتقد من أول ما جاء، أيام

عاصفة الحزم هكذا ومن أول ما أتى. الحية لا تلد إلا حية! وكيف أعاودك وهذا أثر غرسك، هذا الذي كان موجودًا في طوال هذه الحقبة.

أنتم الآن أعطيتموهم فرصة ماذا فعل الآن؟ لاحظوا الملك سلمان رضي الله عنه! بل ومنهم من شبهه قال الملك سلمان هو خالد بن الوليد، وأتى هذا المخبر المسمى بعائض القرني وظلّ يتميع ويعمل فيه التوسّمات والشعر الذي لا يُقال إلا في الخلفاء الراشدين. وبعض المخابيل والمساطيل والمهابيل، مع أنهم أناس خائبون منهزمون لا يستطيعون التمييز، العقيدة متآكلة وناعمة ومتميعة لا تستطيع أن تميز!

كيف هذا وصل لسدة الحكم ووصل بهذه الطريقة وهو رجل مسن وطاعن في السن وما شاء الله سيدافع عن الإخوان وعن المسلمين ويطرد السيسي! هو كان يخدّر فقط للصراع في البيت الواحد، الآن صفّى الصراع في البيت الواحد عندهم في القصر الملكي وانتهى الأمر. فماذا فعل هؤلاء الذين كانوا يعيشون في هذا الوهم؟!

والآن حلف التقارب القطري السعودي التركي فرحوا به! فما رأيكم أن هذا التقارب على مصالحكم، وضار بكم أيها الإخوان، وخاصة الذين في الخارج أو في الداخل حتى. لماذا؟ لأن السعودية ستضغط على تركيا -الأمن القومي، والإخوان مفلسون ومشاكلهم كثيرة ولا نريد نغضب الغرب، وماذا استفدت أنت، والغرب سيغضب عليك، وسنعطيك مشروعات-.

فمع الضغوط يقول ماذا نفعل؟ يقولون إما أن يرضوا ويعملوا تسوية مع السيسي أو مع العسكر الموجودين في مصر والمجلس العسكري، نعمل لهم تسوية وصلح ويرضوا بالواقع الموجود، ويفرجوا لهم عن بعض السجناء والموضوع يكون فيه صلح خفي هكذا ويرضوا بالواقع. ويتم تأجيل إعدام مرسي والمجموعة هذه حتى يساوموهم ويضغطوا عليهم.

فإذا أصروا فأول شيء يتم التضييق عليهم وفي موضوع القنوات الفضائية التي تبث من تركيا: أيها الإخوان غيروا خطابكم. ثانيًا بعد ذلك الخطاب لا يعجبنا. تلكيك. أنتم مخالفون لبعض القواعد الموجودة في موضوع البث، ويتلككون بأي شيء ثم إغلاق القنوات الفضائية. والمرحلة الأخيرة الطرد كما حدث لهم في قطر. ألم تطردهم

قطر؟ وطردت القادة بما فيهم الشيخ وجدي غنيم وحمزة زوبعة، كل هؤلاء ألم تطردهم؟ فما بالك الآن؟! فضغوط التقارب هذا لا يبشر بخير.

لذلك اعلم أن خلافهم والله رحمة للأمة. ولذلك ادع دائمًا أيها المسلم أن يمزقهم الله وأن يضرب قلوبهم ببعض وألا يجتمعوا على شيء؛ لأن اجتماعهم ضار بك أيها المسلم في أي مكان. شياطين تجتمع مع بعضها فعلى ماذا سيتفقون؟! سيتفقون على {أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} [النمل: ٥٦].

إذًا الذي نقوله أنه يجب على الناس أن تحذر. احذروا عباد الله من هذا التقارب. هذا التقارب لا يبشر بالخير. خذوا حذركم أيها الإخوان. عندكم أكثر من ستين ألف أنتم وغيركم في السجون. هؤلاء سيضحون بكم وبسجنائكم وبمن قُتل، وبمن اغتُصب.

فأي قطرة دم أُريقت وتُراق في العالم الإسلامي الآن وخاصة في مصر والشام يتحملها الملك سلمان، وهي في رقبة الملك سلمان وآل سعود وفي رقبة أخيه الهالك عبد الله، وفي رقبة حكام الخليج جميعًا.

هذه الدول جميعًا شركاء في قتل المسلمين في أي مكان. وخاصة في مصر الذين موّلوا وساعدوا. فإذا بالملك سلمان يعطي هدية إمداد الروح ويعطي خمس سنوات بترول لجيش العار جيش مصر. خمس سنوات يا رجل بترول!

ويأمر الملك سلمان المستثمرين السعوديين بالذهاب والاستثمار في مصر. تخيل! يعني الدولة على إفلاس، والجيش سينهار، والعملية في انهيار يأتي سلمان ينقذ هذا الجيش المجرم. ويوافق هذا العسكر على أن يدخلوا في التحالف بسبب الفلوس (الرز) الذي أخذوه. ولذلك وافقوا على الدخول في حلف سلمان أو ما يُسمى بالتحالف الإسلامي العسكري هذا بسبب الرز! وبسبب الرشوة! فهم جيش مرتزقة.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحرر بلاد الإسلام والمسلمين من طواغيت العرب والعجم.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم

ربيع قلوبنا وجلاء همنا وذهاب غمنا وحزننا. ذكّرنا منه ما نُسّينا، وارزقنا حسن تلاوته آناء الليل وأطراف النهار لعلك ترضى.

اللهم عليك بطواغيت العرب والعجم يا رب العالمين. اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك فإنهم لا يعجزونك.

اللهم انصر عبادك الموحدين المجاهدين في كل مكان، اللهم آمين.

* * * * * * * *